Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطفل والعطف عليه وكفالته، وتأديبه وتعليمه، والحفاظ على حياته وأمواله[1].

يقول الرسول صلوات الله عليه وسلامه في ذلك أحاديث كثيرة منها:

«ما من مولود يولد إلا على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»، «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته..» إلى آخر الحديث، «أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم»[2]، «ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن»[3]. «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو» وضم أصابعه «كهاتين» «من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كنّ له ستراً من النار»[4].

والهدف التربوي يعني أمرين مهمين: البناء، والحماية:

البناء للنفس الصغيرة، وتعهد الفطرة البريئة على أسس إسلامية صحيحة تتلاءم مع ركائز هذه النفس، ليصبح الطفل بفضل هذه التربية عبداً لله عز وجل صالحاً طائعاً يرتقي ليتشرف بهذه النسبة فيتحرر من العبودية لأي شيء سوى الله عز وجل، ويحمل الأمانة، ويتحمل المسؤولية، ويقوم بواجبه خير قيام، وينال كل حقوقه التي يحرص عليها المسلم، ويمنحها بالمحبة والتراحم، والعطف.

والحماية لهذه الفطرة البريئة من الانحراف والعبث والأخطار التي تحيط بها: من مغريات ومفاسد وانحرافات وأهواء وضلالات فكرية وسلوكية.

---

(١) انظر: جامع أحكام الصغار: للأسروشي: تحقيق عبد الحميد عبد الخالق البيزلي/ ١ ـ ١٠.

(٢) رواه ابن ماجه ٢/ ١٢١١ عن أنس.

(٣) رواه الترمذي والحاكم في المستدرك وقال السيوطي: إنه صحيح. انظر فيض القدير ٥/ ٥٠٣. عن جامع أحكام الصغار (١ ـ ١٢).

(٤) البخاري ومسلم.